Journal Of the Iraqia University (77-2) 31 October (2026)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

الانفاق العسكري السعودي (١٩٦٤-٢٠٠٤)

م.د زهراء حسين خضير
المديرية العامة لتربية المثنى

Military Expenditure in Saudi Arabia (1964-2004)

Dr. Zahraa Hussien Khudair
Zahraa.hussien@ec.edu.iq

الملخص

شهدت المملكة العربية السعودية تطورا ملحوظا في حجم الانفاق العسكري خلال الاعوام (١٩٦٤-٢٠٠٤) الذي ارتبط بعدة عوامل سياسية واقتصادية ففي ستينيات القرن العشرين اخذ الانفاق العسكري جانب بناء مؤسسة عسكرية قوية لحمايتها من التكتلات والاحلاف في المنطقة وسرعان ما تغيرت وجهة النظر السعودية للانفاق العسكري لترتبط بالعوامل الاقتصادية المصاحبة لارتفاع اسعار النفط في السبعينيات ورغبتها في الظهور كدولة مؤثرة في المنطقة وارتباطها بالسياسة الغربية ولا سيما الامريكية ، الامر الذي ظهر جلياً خلال حرب الخليج الاولى (١٩٨٠-١٩٨٨) والزيادة الكبيرة في انفاقها لتعزيز قدراتها الدفاعية ، تلك القدرات التي ارتفعت ارتفاعاً هائلاً خلال حرب الخليج الثانية في التسعينيات وتوجهها للحصول على منظومات الدفاع الجوي تلك السياسة التي استمرت في القرن الحادي والعشرين مع ارتباطها بسياسة التحديث العسكري ليتحول الانفاق العسكري لاستراتيجية اقتصادية وعسكرية في آن واحد . الكلمات المفتاحية : الانفاق العسكري ، المملكة العربية السعودية ، حرب الخليج الاولى ، حرب الخليج الثانية ، الاتفاقيات العسكرية .

Summary

Saudi Arabia witnessed a remarkable increase in military spending between ١٩٦٤and ٢٠٠٤, which was linked to several political and economic factors. In the ١٩٦٠s, military spending was directed towards building a strong military to protect the country from regional blocs and alliances. Saudi Arabia's approach to military spending soon changed, becoming linked to economic factors associated with the rise in oil prices in the ١٩٧٠s and its desire to emerge as an influential country in the region its ties to Western policy, particularly that of the United States, which became evident during the first Gulf War (١٩٨٨-١٩٨٠) and the significant increase in its spending to strengthen its defense capabilities, which rose dramatically during the Second Gulf War in the ١٩٩٠s and its drive to acquire air defense systems. This policy continued into the ٢١st century, linked to a policy of military modernization, transforming military spending into both an economic and military strategy. Keywords: Military Expenditure, Kingdom of Saudi Arabia, First Gulf War, Second Gulf War, Military Agreement

المقدمة

شهدت المملكة العربية السعودية عملية تسليح متزايدة ومتسارعة وشملت مختلف انواع الاسلحة ومن مختلف المصادر ، وبدأت عملية هذه التسلح منذ تكوين المملكة وانشاء المؤسسة العسكرية السعودية ، وظهر خلال عملية التسلح السعودي هذه الدور الغربي بصورة واضحة ، وذلك في نطاق السياسات الغربية العامة ، وفي الوقت نفسه ساهمت عملية التسلح بإلقاء اثارا واضحة على عملية الانفاق العام وعملية التنمية في المملكة وما لهذا الانفاق من دور في تحديد السياسة الاقتصادية السعودية ، وبناء على ما سبق جاءت اهمية دراسة موضوع (الانفاق العسكري السعودي ١٩٦٤-٢٠٠٤)قُسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة وتناول المبحث الاول الموسوم (الانفاق العسكري واهدافه) مفهوم الانفاق والامن ودواعي التسلح السعودي والعوامل التي دفعت المملكة الى زيادة هذا الانفاق ، فضلا عن الاتفاقيات الاولى للتسلح وما حصلت عليه المملكة وفقا للخطط الغربية ابتداء من عهد الملك سعود بن عبد العزيز .وتطرق المبحث الثاني والذي يحمل عنوان (سياسة الملك فيصل العسكرية ١٩٦٤-١٩٧٥) الى اهم الصفقات التي عقدتها المملكة العربية السعودية والدول التي نظمت هذه الصفقات خلال الاعوام ١٩٩٠-٢٠١٣ وانواع الاسلحة وتطور الصناعات العسكرية السعودية والغاية من هذا التطور وانواع الاسلحة التي حصلت عليها المملكة من خلال هذه الصفقات ومقدار الاموال

التي انفقتها لا سيما بعد الوفرة المالية اثر حرب تشرين عام ١٩٧٣.اما المبحث الثالث والمعنون (المبحث الثالث اثر حروب الخليج على الانفاق العسكري السعودي ١٩٨٠-٢٠٠٣) فدرس اثر التطورات الاقليمية على الانفاق العسكري السعودي وتحولات ذلك الانفاق الذي ارتفع بشكل هائل خلال حربي الخليج الاولى والثانية ليأخذ بالانخفاض التدريجي في عقد التسعينيات ليصل الى اقل مستوياته خلال حرب الخليج الثالثة واسباب ذلك الانخفاض.

المبحث الاول : السياسة الدفاعية السعودية واثرها على الانفاق العسكري (١٩٥٣-١٩٦٤)

مفهوم الانفاق العسكري :

يعد الانفاق العسكري من الحاجات الاساسية لجميع دول العالم المتقدم والنامي على حد سواء ، وفقا للمفهوم التقليدي لبلوغ الامن ، عن طريق تحقيق الاستقرار لمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .لا يوجد تعريف محدد للإنفاق العسكري لما يصاحب هذا المفهوم من تعدد في الآراء ووجهات النظر ، لكن يمكن تعريف النفقات العسكرية بانها عبارة عن مجمل النفقات سواء ما يندرج في بند الدفاع او في بنود اخرى للمحافظة على القوات المسلحة ، وبناءً على ذلك يمكن حصر الانفاق العسكري بذلك الجزء المخصص للمؤسسة العسكرية ضمن الانفاق العام للدولة وتلك الرؤية تركز فقط على الانفاق العسكري الوارد في الموازنة)كداوي ،١٩٩٧: ٣٨-٣٩) عرف المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية النفقات العسكرية ، على انها عبارة عن ميزانيات الدفاع المعلنة من الدولة بوصفها نفقات دفاعية (البطل ،١٩٨٤: ٣) ، وهو ما يوافق مفهوم معهد ستوكهولم للانفاق العسكري بأنه مقياس للتكلفة المالية التي ينفقها البلد على نشاطه العسكري، ومن ثم فهو مقياس للمدخلات ولا يفيد من حيث تقدير القوة الامنية او العسكرية ، وهما مخرجات القطاع العسكري ، بل انه نتاج حيوي يتوقف الى حد كبير على مقدار ما ينفق عليه من المال فضلا عن البيئة التي عمل فيها هذا المال وتم توظيفه لتطويرها (معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي ،٢٠٠٤: ٤٤٤)وبناءً على ما سبق تكون حالة الانفاق العسكري قضية مركزية لتعظيم القدرات العسكرية المؤثرة على معضلة الامن وتفاقم التهديد وتأجيج النزاعات والحروب (نعمه ، ٢٠١٩ :٤٧).، وبهذا يكون الغرض الرئيس لبيانات الانفاق العسكري هو توفير قياس يسهل التعرف عليه للحجم النسبي للموارد التي تخصص للقطاع العسكري ، والانفاق العسكري قياس للمدخلات و لايرتبط بشكل مباشر بالنشاطات العسكرية مثل القدرة العسكرية او الامن العسكري وقد تكون الاتجاهات الطويلة المدى في الانفاق العسكري والتغيرات المفاجأة للانفاق اشارة على تغير الظروف السياسية (معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي ،٢٠٠٤: ٤٤٤)ويحدد حجم الانفاق العسكري ما تخصصه الدول من ناتجها القومي الاجمالي لمجال الدفاع والامن سواء لاستيراد الاسلحة من الخارج او تصنيعها محليا وللتطوير والبحث العلمي من اجل الارتقاء بالتكنلوجيا العسكرية كما انه يحدد مدى ادراكها لوجود تهديد خارجي لامنها القومي وما تتكبده من تكلفة مالية على نشاطها العسكري ، وهذه التكلفة هي بمثابة مدخلات للقطاع العسكري ، ولذا فانها لا تفيد بمفردها في تقدير القوة الامنية او العسكرية ، والتي هي من مخرجات ذلك القطاع وتلك القوة بشقيها تتوقف على التوازن بين فئات الانفاق المختلفة ضمن الميزانية المحددة للدفاع ، وبما تشمله من تكلفة ومستوى تطور تقني والتدريب فضلا عن العقيدة العسكرية ولذلك فأن ميزانية الدفاع الاجمالية ودورها من الناتج الاجمالي للدولة قد تؤدي الى تحقيق مستويات مختلفة من الامن او التهديد تبعا لطبيعة الانفاق (المجالي ،٢٠١١: ٥١).

التوجهات العسكرية السعودية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز(١٩٥٣-١٩٦٤)

تعهدت الولايات المتحدة الامريكية بموجب اتفاقية الدفاع المشترك السعودية الامريكية لعام ١٩٥١ (سميت اتفاقية الظهران ووقعت في ١٨ حزيران ١٩٥١ بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية وتضمنت ٢٠ مادة وملحقاً يوضح مساحة القاعدة وحدود الاستخدام الامريكي لها لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مع الاحتفاظ بالسيادة السعودية مقابل تقديم الولايات المتحدة معدات عسكرية وتدريب القوات السعودية في مجالات الطيران والدفاع ، للمزيد ينظر ، طاهر ، ٢٠٢١: ١٤٤-١٤٥) ببيع معدات دفاع ، فضلاً عن امداد المملكة ببرامج تدريب عسكرية مقابل استخدام قاعدة الظهران الجوية ، واستبدال البعثة العسكرية الامريكية محل البعثة العسكرية الانكليزية وموافقة الملك عبد العزيز على تواجد المجموعة الاستشارية العسكرية في المملكة (ابو طالب ، ١٩٩٠:٢٦٠) ، كانت تلك الاتفاقية هي حجر الاساس لسلسلة من الاتفاقيات العسكرية بين البلدين .نبهت الاحداث التي رافقت تنصيب سعود بن عبد العزيز ملكاً على السعودية والمشاكل والاضطرابات الداخلية الى ضرورة تقوية الجيش لهذا اتفقت مع الولايات المتحدة الامريكية في كانون الاول ١٩٥٣ على تشكيل جيش سعودي متكون من ٣-٥ فرق خلال ثلاثة اعوام والعمل على تشكيل قوة جوية (حسون ،٢٠٢٤ : ٣٠) في الوقت الذي ازداد اهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالترتيبات الامنية في منطقة الشرق الاوسط فطرحت مشروع اقامة حلف دفاعي من الدول المجاورة للاتحاد السوفيتي وهي تركيا وايران وباكستان بمسمى منظمة الدفاع عن الشرق الاوسط مع امكانية ضم الدول العربية اليه ولكن الملك سعود اعلن عدم رغبته المشاركة في الاحلاف العسكرية (جاء رفض السعودية آنذاك لسياسة الاحلاف لعدم

شعورها وحتى منتصف الخمسينيات بأي تهديد خارجي لمصالحها السياسية والإستراتيجية المتمثلة في المحافظة على استقرار نظامها السياسي وأمنها القومي , ونتيجة لاستقرار المنطقة بحساباتها بسبب الوجود الأمني العسكري البريطاني في الخليج العربي والعراق والأردن ومصر , والأمريكي في تركيا وباكستان وإيران وأثيوبيا , الا إن الضعف بدأ بالظهور لاسيما بعد سقوط النظم الملكية في مصر والعراق وانتشار الوعي القومي العربي في الوطن العربي , كما وصاحبها اشتداد الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، للمزيد ينظر ، الأعظمي , ١٩٩٢: ٤٨) ، لذا اتجه الملك السعودي للتقارب مع مصر بعد رفض الدولتين لسياسة الاحلاف الدولية لا سيما حلف بغداد واتخذت الدولتان اجراءات للتعاون العسكري في مجال انتاج الاسلحة والتدريب والامداد لتعلن المملكة العربية السعودية بعدها وصول البعثة العسكرية المصرية الى اراضيها في الوقت الذي لا تزال الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ ببعثة مماثلة فيها منذ عام ١٩٥١(محمد ، ٢٠٠٥ :١٧٥-١٧٦)اثار توجه المملكة العربية السعودية للحصول على الاسلحة من مصادر مختلفة ولاسيما من مصر الذي يعني في التالي من الاتحاد السوفيتي الولايات المتحدة الامريكية مما دفع الاخيرة لأرسال نائب وزير خارجيتها جورج ف . آلن للتباحث مع فيصل بن عبد العزيز حول اعادة بحث المطالب العسكرية السعودية فوافقت الولايات المتحدة على امداد السعودية بصفقة دبابات من طراز M 41 وكانت محدودة العدد فلا تتجاوز ٨١ دبابة بلغت قيمتها ٧ ملايين دولار وعدت اكبر صفقة سلاح امريكي لبلد عربي حتى عام ١٩٥٥ وكان المغزى السياسي واضحاً من وراءها (ميشان ٢٠١٠ ٩٠؛ الاعظمي، ١٩٩٢ :١٧٨)دفع الخطر الناصري وتصاعد الحركة الثورية في بعض البلدان العربية السعودية للاتفاق مع الولايات المتحدة الامريكية لتحويل المملكة لقوة عسكرية قادرة على التدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول المجاورة وتعكس النفقات الدفاعية للمملكة في الستينيات هذا الامر اذ ارتفعت النفقات العسكرية من ٢٤٣ مليون ريال عام ١٩٦١ الى ٤١٤ مليون ريال عام ١٩٦٣ وتمثل زيادة نسبية في ميزانية الدولة ، اما ميزانية الدفاع فقد ارتفعت من ١٤،١٪ عام ١٩٦١ الى ١٨،٩٪ عام ١٩٦٥ (هاليداي ، ٢٠٠٨ :٦٩) ، ويمكن ملاحظة افتقار المملكة الى القدرات العسكرية حتى منتصف الستينيات ولم تأخذ برامج التحديث العسكري الزخم الكبير حتى احتدام الحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٦٢ لتمثل تطبيقاً عملياً للحرب العربية الباردة التي نشبت بين النظم العربية الراديكالية القومية والشيوعية من جانب والنظم الملكية المحافظة من جانب اخر، فضلاً تصاعد حدة الصراع الفكري والسياسي مع مصر عندها ركزت الجهود السعودية على تأمين الغطاء السياسي الخارجي عن طريق علاقتها مع الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا واعطاء الجانب العسكري الاولوية في ذلك الحين (آغا وآخرون ، ١٩٨٢ :٥٠-٥١؛ خليل ،٢٠١١ :٣١٢) ، لذا شعرت ان الخطر المحيط بها يحتم عليها ايجاد قوة عسكرية مناسبة لحجم وخطورة التهديدات فكانت ميزانية الدفاع تحتل المرتبة الاولى في نسب الانفاق وان تضاعفه السريع في الستينيات دليلاً على مدى الجهد الذي بذلته في الشأن العسكري (الكبيسي ،١٩٨٩ :٣١٢).لم يكن اتساع حجم برامج التسلح السعودي وفقاً لأسباب خاصة فقط ، وانما كان للولايات المتحدة دور كبير في ذلك لاعتبارات سياسية واقتصادية نستطيع ان نرجع اسباب التسلح الى حساسية السعودية المفرطة تجاه امنها ، وكنتيجة للعلاقة الخاصة التي ظهرت بين السعودية والولايات المتحدة لذا كان من الطبيعي ان تتوجه السعودية نحو الولايات المتحدة لغرض تدعيم امنها وتوسيع برنامجها الدفاعي والامني والسبب في ذلك تعميق التورط الامريكي بالمسائل الدفاعية السعودية على امل ان يؤدي ذلك الى تولي الامريكان المسؤولية من الناحية الواقعية بخصوص امن السعودية (تميم ،٢٠٠٩ :١٧٩)، وعلى هذا الاساس كان المجال العسكري أحد الجوانب الهامة في التعاون بين السعودية والغرب , إذ كانت لزيادة القدرة العسكرية للقوات المسلحة السعودية , وسيلة لتوطيد النظام القائم فيها , من خلال توسيع المبيعات له ومن ثم اتساع أسواق منتجاته العسكرية , وهذا يعني زيادة نفوذه في المملكة , كما وهدف من خلال ذلك ضمان استمرار شحنات النفط , ونقطة أخرى تخص سياسة الولايات المتحدة وهي تحويل النظام الملكي السعودي إلى حارس لمصالحها الاقتصادية والعسكرية والسياسية في المنطقة (باكوفليف، ١٩٧٩: ١٢٣).

المبحث الثاني سياسة الملك فيصل العسكرية ١٩٦٤-١٩٧٥

ركزت السعودية جهودها في الستينيات على تأمين وضعها الخارجي عن طريق توطيد علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية على ضمان الحماية الجوية لها ونتيجة لذلك قامت المملكة بشراء طائرات من نوع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكان اهتمامها منصباً على ضمان الحماية الجوية لها ونتيجة لذلك قامت المملكة عام ١٩٦٤ بعقد اتفاقية لشراء ٣٦ طائرة اسرع من الصوت وصواريخ ارض – ارض ونظام راداري للدفاعات الجوية بقيمة ٧٢٥ مليون دولار ؛ وشراء طائرات F5 وتطوير برنامج Peace Hake لمساعدة السعوديين في استخدام في استخدام تلك الطائرات وفي هذا الاطار قامت المملكة بتوقيع اتفاقيتين مع كل الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا عام ١٩٦٥ تضمنت تزويدها بصواريخ هوك المضادة للطائرات وشبكة رادار وصواريخ MT ثندر بيرد MT Thunder Bird وسرب من مقاتلات هنتر Hunter وتعهدت احدى الدولتين بالاشراف على تدريب وتنفيذ النظام الدفاعي الجوي السعودي (احمد، ٢٠٢٠ : ٦١ -٦٢).شكل الانفاق السعودي على الدفاع عام ١٩٧٠-١٩٧١ ٣٨٣ مليون دولار من الناتج القومي وهو الاعلى بعد الدول الصناعية المتقدمة وبعد الكيان الصهيوني وسنغافورة (المشاط،

١٩٨٧ : ١٦١-١٦٢)اصبح الشرق الاوسط بصورة عامة خلال السبعينات سوقاً ضخمة للاسلحة وسبب ذلك ارتفاع ايرادات النفط بعد عام ١٩٧٣ ذلك الارتفاع الذي كون وفرة في العملات الاجنبية في دول كثيرة انفقت بنسبة كبيرة على التسلح مقارنة بالتعليم والاقتصاد والصحة فضلاً عن وزيادة الاهتمام بالمنطقة من قبل الولايات المتحدة لابعاد الاتحاد السوفيتي (مكطوف، ٢٠١٤ :١٤٤٩).اخذت نفقات الدفاع السعودي تتصاعد بشكل سريع ، وكانت إسرائيل وإيران حافزاً لتلك الزيادة التي وصلت اعلى مستوياتها عامي ١٩٧٣ – ١٩٧٤ , أي بعد ارتفاع أسعار النفط , وتأثر التسلح وبشكل يفوق كل دول المنطقة عدا إيران , بعد زيادة وارداتها المالية ومع موجة من سباق التسلح التي عمت المنطقة والتي بدأت في إيران ثم العراق وتبعتهما السعودية (الاعظمي، ١٩٩٢: ٤٩)بلغت قيمة صفقات المبيعات الأمريكية من الأسلحة إلى السعودية خلال السنة المالية ١٩٧٣ – ١٩٧٤ ما قيمته ٤٥٩ مليون دولار , ثم ارتفعت إلى ١٩٩٣مليار دولار خلال السنة المالية ١٩٧٤ – ١٩٧٥ , فاحتلت مادة نفقات الدفاع المرتبة الأولى في خطط وميزانيات الحكومة السعودية , ويلاحظ إن التسلح السعودي يجري على حساب نفقات أخرى , فمخصصات الاحتياجات العسكرية تزيد بوضوح عن حاجة الدفاع وإمكانية القوات المسلحة على استيعابها أو الاستخدام الصحيح للتكنيك , ومع ذلك فأن الغرب يساند تماماً سياسة التحديث للقوات المسلحة التي تتبعها المملكة كما وتقدم المساعدة والتسهيلات لها (الشويلي، ٢٠١٤: ٢٠٢) ، حتى وان كان سباق التسلح بنوعيه الهجومي والدفاعي لا يخلق التوازن والامن والاستقرار الاقليمي بل يتولد عنه معضلة عدم الاستقرار وذلك لان التهديد لا يعتمد على حجم ونوع القدرات العسكرية وحسب بل على مدرك النوايا التاريخية والسياسية والايدلوجية (نعمه، ٢٠١٩ : ١٧٨)، وهو الامر الذي لم تضمنه السعودية في حساباتها استمرت المملكة في تطوير قدراتها العسكرية طيلة عقد السبعينيات اذ وصلت قيمة المشتريات العسكرية خلال السنوات ١٩٧١-١٩٧٩ الى حوالي ٥٥ مليار دولار ووفقاً للإحصاءات الرسمية فأن مجموع ما خصص لشراء معدات قتالية وغير قتالية قدر بحوالي ٧٦٢ مليون دولار حتى عام ١٩٧٧ وان ٦٠٪ من اصل مجموع المشتريات الدفاعية للسعودية من الولايات المتحدة الامريكية تم انفاقه على الورشات والتعمير العسكري وحوالي ٢٠٪ على العتاد القتالي و١٧٪ لاغراض التدريب العسكري ومبلغ ٢٧٨٥ مليون دولار للخدمات العسكرية الامريكية وشملت تلك المبالغ التدريب والبناء العسكري (احمد، ٢٠٢٠ :٦٥).زودت صفقة صواريخ هوك المضادة للطائرات بقيمة ١١٤٥ مليون دولار في حزيران ١٩٧٦ السعودية بشبكة حديثة من الصواريخ ، وعقدت اتفاقية جديدة في تموز من العام ذاته مع شركة لوكهيد الامريكية لصناعة الطائرات لانشاء نظام الكتروني للسيطرة الجوية فيها بقيمة ٦٢٥ مليون دولار (جريسون، ١٩٩١: ١٣٨ ١٤٠؛ الكباسي، ٢٠٠٩ :١٧٢)، كما وعقدت صفقة اخرى بقيمة ١٥٦.١ مليون دولار لشراء صواريخ ومدافع مضادة للطائرات وعقد صفقة لاسلحة اضافية ومعدات واجهزة عسكرية اخرى بلغت قيمتها ٢٢ مليار وقدرت حصة المملكة بحوالي ٤٠٪ من قيمة المبيعات الامريكية لكن تراجع اهتمام ودوافع المملكة في المجال التسليحي الى زيادة ايداعاتها المالية في المصارف الامريكية(احمد، ٢٠٢٠ :٦٥)بلغت قيمة الانفاق العسكري السعودي عام ١٩٧٨ ٤ مليارات و٢٠٠ مليون دولار بزيادة قدرها ٢٣٠٠ مليون دولار عن عام ١٩٧٧، فقدرت قيمة صفقة الاسلحة السعودية الامريكية عام ١٩٧٩ بحوالي ١٥٦,١ مليون دولار شملت صواريخ ومدافع مضادة للطائرات وصفقة اخرى بقيمة ٢٢ مليار دولار شملت معدات واجهزة عسكرية وتنفيذ عدد من المشاريع المشتركة في مجالات التنمية والاعمار(حسين وآخرون، ٢٠١١: ٢٠٢) .يمكن ملاحظة الزيادة المتسارعة لحصة السعودية من الانفاق العسكري التي اخذت بالارتفاع بشكل كبير منذ عام ١٩٧٥ وبلغت ذروتها خلال الاعوام ١٩٧٩-١٩٨٢ ليأخذ الانفاق بالانخفاض بعد ذلك ويمكن تفسير ذلك الارتفاع بالقدرة او الامكانية المالية المتزايدة في عائدات النفط نتيجة لارتفاع الاسعار خلال الاعوام ١٩٧٣-١٩٧٤ و١٩٧٩-١٩٨٠ الا انه لا يمكن اغفال التطورات الاخرى التي حدثت في الساحة المحلية السعودية او الخليجية اذ شهد عام ١٩٧٥ حادثة مقتل الملك فيصل وقبول خلفه سياسة انفتاح اقتصادي وسياسي كان من نتيجتها زيادة الانفاق العام بشكل ملحوظ اما اواخر عقد السبعينيات فقد كانت التطورات اكثر عنفاً وتأثيراً مروراً بالثورة الايرانية وتأثيرها في الخليج واحداث احتلال الحرم المكي عام ١٩٧٩ ثم بدء الحرب العراقية الايرانية (عبد الرزاق الفارس، ١٩٩٣: ١٣١) .وتبقى السعودية من الدول ذات الإنفاق العالي على مؤسستها العسكرية بين دول المنطقة , ولكنها الأقل قدرة قتالية , وهنالك عامل يضعف القدرة القتالية هو إصرارها على استيراد الأسلحة الأكثر تطورا وتعقيداً , ذلك ان طائرة الفانتوم (أف . ٤) تحتاج إلى نحو (٢٩) إلى (٤١) فني للطائرة الواحدة وعلى مستوى عالي من المهارة , وان طائرة (أف . ١٥) التي استوردت منها السعودية (٦٠) طائرة تحتاج كل منها (٨٠) فني عالي المهارة أيضاً , مما يرهق ميزانية الدفاع , إذا ما علمنا ان صلاحية وعمر الطائرة يكون قصير نسبياً (الشويلي، ٢٠١٤: ٢٠٣).

المبحث الثالث : اثر حروب الخليج على الانفاق العسكري السعودي ١٩٨٠-٢٠٠٣

١-حرب الخليج الاولى (١٩٨٠-١٩٨٨):

دفعت الحرب العراقية الايرانية المملكة العربية السعودية لزيادة تطوير علاقتها العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية لخوفها من تعرض الامدادات النفطية الخليجية للخطر او تعرض اراضيها لعمليات عسكرية ، لذا وقعت صفقة عسكرية جديدة مع الولايات المتحدة الامريكية هي صفقة طائرة الاواكس (Awacs) تضمنت الحصول على خمس طائرات للانذار المبكر بقيمة ٨,٥ مليار دولار (حسين وآخرون، ٢٠١١: ٢٠٤ –٢٠٥) ادركت السعودية ان التوازن في الخليج لا يمكن ان يتحقق من دون الدور الرئيسي للولايات المتحدة من جهة والتعاون الاني الجماعي لمجلس التعاون الخليجي من جهة اخرى ، لكن تعثرت الجهود الخليجية لإنشاء هيكل تعاون امني جمعي لعدة اسباب منها غياب الثقة فيما بين دول المجلس الخليجي والخشية من الهيمنة السعودية والتدخل في الشؤون الداخلية وفرض الامر الواقع على الدول ذات الخلافات الحدودية مع السعودية (نعمه، ٢٠١٩ :١٨٠)اعتمدت السعودية على نظام الانفاق التعويضي او التبادلي عند توقيعها اتفاقية درع السلام في اذار ١٩٨٥ مع الولايات المتحدة الامريكية والتي بلغت قيمتها ٣,٧ مليار دولار (مثلت هذه الاتفاقية نقطة التحول الجوهرية في استراتيجية المشتريات العسكرية السعودية اذ لم تعتد تقتصر الصفقات والانفاق العسكري على الجانب التسليحي فقط وانما تعداه ليكون اداة للتنمية الاقتصادية بعدما اشترطت السعودية على شركة بوينج الامريكية استثمار ٣٥٪ من قيمة المشروع في مشاريع صناعية اخل المملكة واسس بناءً لذلك عدة شركات اهمها شركة السلام للطائرات وشركة الالكترونيات المتقدمة وبذلك حولت تلك الاتفاقية السعودية من مرحلة الاستهلاك التقني الى المشاركة في التصنيع ، للمزيد ينظر ، التركي ، ١٩٩٥، ١٧–٢٠) لتزويد السعودية بنظام كامل للدفاع الجوي ، اذ تضمنت ضرورة قيام الشركات الامريكية المنفذة للصفقة باستثمار مبلغ ٥٠٠ مليون دولار في مشاريع صناعية في المملكة برأس مال سعودي نسبته ٦٠٪ لمدة خمس سنوات ثم ترتفع النسبة الى ٧٠٪ (زياده ، ٢٠١٤ :٢٧٤)، ومما يزيد من تعقيد حساب الانفاق العسكري توجه السعودية احياناً لدفع ٥٠٪ من قيمة صفقات الاسلحة عن طريق النفط مثل ما فعلته اليمامة –١ الموقعة مع بريطانيا عام ١٩٨٦ او عقد الصفقات التعويضية التي تمكنها من دفع حوالي ٨٥٪ من قيمة الصفقة نفطاً ضمن اتفاقيات الانشاءات العسكرية وفي اغلب تلك الصفقات لم تسجل الاتفاقيات التعويضية في السجلات الرسمية العسكرية على الرغم مما تحويه من اهمية اقتصادية (صايغ ، ١٩٩٢: ١٣٧) .اخذ الانفاق الدفاعي السعودي بالتناقص التدريجي خلال الاعوام ١٩٨٨–١٩٩٠ نتيجة لمعاناة السعودية من صعوبات في الدفع لالتزاماتها نتيجة انهيار اسعار النفط وتقلبات سعر الدولار ونتيجة لذلك تم عقد محادثات سعودية بريطانية عام ١٩٩٠ بشأن تمويل الثغرات المالية في برنامج اليمامة بين الدولتين كما عملت السعودية على تخفيض نفقاتها الدفاعية بنسبة ٤٠٪ (العدوي، ١٩٩٨: ٣٢٥)ويمكن القول ان نظام الدولة في الشرق الاوسط الهش وغير المكتمل القى بتبعاته على السياسة السعودية بشكل واضح ويظهر ذلك جلياً في سعيها الدؤوب للإنفاق العسكري والذي يرتفع وينخفض تبعاً للاحداث والتطورات في المنطقة والتي القت بظلالها على السعودية ، وتظهر جدوى الانفاق العسكري بمقارنة مجموع القوات المسلحة العربية مع نظائرها في الدول الكبرى من ناحية الاسلحة والمعدات والافراد ومجموع الناتج المحلي الاجمالي والانفاق الدفاعي لهذه الدول (مسلم ، ١٩٩٨ : ٣١٧).

٢– **حرب الخليج الثانية (١٩٩٠–١٩٩١)** بعد اندلاع حرب الخليج الثانية ، تغيرت الاستراتيجية العسكرية السعودية اذ مثلت الحرب عاملاً رئيسياً لتزايد الانفاق الدفاعي لدول الخليج وفي مقدمته السعودية فكان من نتائج الحرب تمتعها بحرية اكبر في انفاقها الدفاعي فعلى الرغم من طبيعة النظام السياسي وعدم وجود انتقادات لسياسة الحكام الا انها وجدت في الحرب المبرر الكافي الذي تستطيع الاعلان عنه لاتباع سياسة موسعة للانفاق الدفاعي وتزايد الشعور بالتهديد سواء من ايران او العراق فوصلت نسبة الانفاق السعودي عام ١٩٩١ الى ٣٥,٥ مليار دولار بنسبة ٣٥٪ من اجمالي الدخل القومي للسعودية (العدوي ، ١٩٩٨ : ٣٢٥)ونجحت المملكة العربية السعودية في اتباع خطة ترشيد الانفاق ولكن كان تطبيقها في المجالات المدنية في حين زاد انفاق المال السعودي على الجانب العسكري ، الا ان ترشيد هذا الانفاق خفض العجز عام ١٩٩٤ مقارنة بعام ١٩٩٣ ليصل الى ٤٢١١ مليون دولار مع زيادة اسعار المواد الخدمية مثل الكهرباء والاجور العامة واقامة الاجانب والسفر والضرائب ليعود مرة اخرى الى التذبذب حتى عام ٢٠٠٢ (العيسى، ٢٠٠٦ :٤١)عقدت السعودية صفقة مع بريطانيا عام ١٩٩١ للحصول على ثلاث كاسحة الغام ساحلية من طراز ساندون وفي عام ١٩٩٦ عقدت صفقة للحصول على ٤٨ طائرة مقاتلة قاذفة من طراز تورنادو اي دي بيو٣٠ طائرة عسكرية من طراز هوك (عبد اللطيف، ٢٠٠٩ :٧١)، وبدء الاهتمام منذ عام ١٩٩٩ بالتسلح النووي بعدما زار وزير الدفاع انذاك الامير سلطان بن عبد العزيز موقعاً باكستانياً لتخصيب اليورانيوم وتكررت الزيارة عام ٢٠٠٢ لتوقع السعودية صفقة اسلحة مع باكستان عام ٢٠٠٣ للتزود بصواريخ واسلحة بالستية ذات قدرات نووية (الخفاجي ،٢٠١٦ :١٠١)وقعت السعودية صفقة اسلحة عام ٢٠٠٠ مع الولايات المتحدة الامريكية بقيمة ٢,٧ مليار دولار تشمل صيانة طائرات F15 وتحديث معدات الحرس الوطني السعودي وفي ايار ٢٠٠٣ وقعت السعودية عقداً عسكريا مع شركة بوزالين هاملتون بقيمة ٧,٩ مليار دولار للحصول على الاستشارات البحرية فضلا عن عقود اخرى بقيمة ٩٥,٣ مليون دولار (الشمري ،٢٠١٢ :٢٤٧)ان معضلة الامن العسكري في الخليج العربي بعد افول دور العراق وطموحاته منذ حرب الكويت انتقلت في مدرك دول

مجلس التعاون الخليجي والولايات المتحدة الامريكية والغرب الى تهديدات ايران العسكرية سواء كانت التهديدات ايدلوجية او عسكرية مباشرة (نعمه ،٢٠١٩: ١٩٨)توفر المقارنة بين حربي الخليج ١٩٩١ و ٢٠٠٣ بعض الفهم لاسباب اختلاف الانفاق ، اذ يمكن ملاحظة ارتفاع الانفاق العسكري عام ١٩٩١ بنسبة ٣٤٪ بالمقابل كان للحرب على العراق عام ٢٠٠٣ تأثير محدود في الانفاق العسكري للمنطقة فزادت السعودية نفقاتها بشكل هامشي فقط ويمكن تفسير هذا الامر بعدم مشاركة معظم الدول العربية في الحرب لذا لم تكن بحاجة الى دفع تكاليف مشاركتها واستثمار معظم البلدان وبكثافة في المعدات العسكرية منذ نهاية حرب الخليج عام ١٩٩١ وبعضها تواجه صعوبات في استيعاب مزيد من المعدات (معهد ستوكهولم لابحاث السلام، ٢٠٠٣ :٥٧٤-٥٧٥)انفقت السعودية ٩,٥٪ من الناتج المحلي على التعليم خلال الاعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٢ و٤,٢٪ على الصحة ، وان المقارنة بين النفقات العسكرية والنفقات الاجتماعية توفر مؤشراً على اولويات الحكومة مع ملاحظة ان السعودية جاءت في المرتبة التاسعة عالمياً في نسبة الانفاق العسكري لعام ٢٠٠٣ بحوالي ١٩,١ مليار دولار (معهد ستوكهولم لابحاث السلام ، ٢٠٠٤: ٤٧١-٤٧٣)ادركت السعودية اهمية العلاقات العسكرية وصفقات الاسلحة للتقرب من الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي استغلت الطموح السعودي من جهة والقلق المتزايد من تنامي ظاهرة الارهاب على المستوى العالمي سبباً لزيادة الانفاق العسكري والعمل على تسليح حلفاءها (الشجيري، ٢٠١٤: ٨٧)جدول(١) الدول المصدرة للسعودية ومقدار الانفاق بملايين الدولارات للاعوام ٢٠٠٠-٢٠٠٤ (معهد ستوكهولم لابحاث السلام ،٢٠٠٤: ٦١٥)

الولايات المتحدة الا	فرنسا	بريطانيا	كندا	دول اخرى	المجموع
١٧١	١٢١٢	٢٢	١٩٥	٧٢	١٦٧٢

يلاحظ من الجدول السابق ان مجموع الانفاق السعودي ١٦٧٢ مليون دولار احتلت فيه فرنسا المرتبة الاولى بفارق كبير جداً ١٢١٢ مليون دولار اي ما يقارب ٧٢.٥٪من اجمالي الانفاق مما يدل على اعتماد رئيسي على التسليح الفرنسي خلال تلك الاعوام مقارنة بكندا بانفاق يصل الى ١٩٥ مليون دولار بنسبة ١٦,٧٪ وتليها الولايات المتحدة الامريكية بمبلغ ١٧١ مليون دولار ونسبة ١٠,٢ % في حين سجلت المملكة المتحدة انفاقا منخفضا جداً ٢٢ مليون دولار ما يقارب ١,٣٪ ليتضح ان سياسة التسلح السعودي اتسمت بتركيز على مصدر واحد فقط وهو الفرنسي التي استحوذت على النسبة الاكبر مقال حضور محدود لباقي الدول مما يعكس توجه سعودي مؤقت الى السوق الاوربي . ارتفعت النفقات العسكرية في الشرق الاوسط في عام ٢٠٠٣ بنسبة ١٠٪ وهو اكثر من ضعف المعدل السنوي للاعوام التسع الماضية ، وذلك لأن للحرب على العراق تأثير كبير في النفقات العسكرية وتقلبات الانفاق العسكري للاعوام (١٩٩٤-٢٠٠٣) دون وجود ارتباط واضح بالمتطلبات الامنية المباشرة للمنطقة (معهد ستوكهولم لابحاث السلام، ٢٠٠٣: ٥٧٣)جدول(٢) مقارنة النفقات العسكرية للاعوام ١٩٨٩-١٩٩١ والاعوام ٢٠٠١-٢٠٠٣ بملايين الدولارات (معهد ستوكهولم لابحاث السلام، ٢٠٠٣: ٥٧٥)

١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٩١	المتغير	٢٠٠١	٢٠٠٢	٢٠٠٣	المتغير
١٤٦٧٩	١٤٦٩٠	٢٨٠١٨	٩١٪	٢١١٨٨	١٨٧٠٤	١٩١٠٢	١٠٪

يمكن ملاحظة ان الانفاق العسكري السعودي خلال الاعوام (١٩٨٩-١٩٩١) كان استثنائياً وتصاعد بصورة واضحة بسبب تداعيات حرب الخليج الثانية ، فجاء الارتفاع ليواكب التحديات الامنية في حين استقر الانفاق العسكري خلال الاعوام (٢٠٠١-٢٠٠٣) بصورة نسبية مع ملاحظة زيادة محدودة تعكس تحولاً نحو سياسة دفاعية متوازية من دون التأثير على اوجه الانفاق التنموي في المملكة .على الرغم من التوترات الاقليمية والدولية لم ترفع السعودية نفقاتها العسكرية الا بشكل هامشي عام ٢٠٠٣ في حين انها في ظروف مماثلة اثناء حرب الخليج عام ١٩٩١ رفعت نفقاتها العسكرية اكثر من ٩٠٪ بل ان الانفاق العسكري ارتفع عام ١٩٩٧ اكثر من ٣٠٪ عندما لم يكن هناك تهديد عسكري واضح للسعودية وبناء على ما سبق يمكن النظر الى زيادة ٢٪ بوصفها استمراراً لاتجاه ناشئ لتغير الاولويات في البلاد الناتج عن الاحتجاج العام على تصاعد النفقات العسكرية في وجه انكماش فرص العمل والتعليم امام سكان المملكة (معهد ستوكهولم لابحاث السلام، ٢٠٠٣: ٥٨٠-٥٨١) .جدول (٣) القوات المسلحة السعودية عام ٢٠٠٤ بالنسبة الى عدد السكان (معهد ستوكهولم لابحاث السلام، ٢٠٠٣: ٣٧١)

السكان	الجيش	البحرية	سلاح الجو	اجمالي القوات المسلحة
٢٤٢١٧٠٠٠	٧٥٠٠٠	١٥٥٠٠	١٨٠٠٠	١٠٨٥٠٠٠

بلغت نسبة القوات المسلحة ٤,٤٨٪ من سكان المملكة ويلاحظ التركيز الكبير على القوات البرية مقارنة بالبحرية وسلاح الجو مما يعكس التوجه السعودي للحفاظ على الامن الاقليمي .

التسلح السعودي وصفقات السلاح ٢٠٠٣-٢٠٠٤

قامت الولايات المتحدة الامريكية بتقديم الدعم العسكري والاسلحة المتطورة للمملكة العربية السعودية حيث جاءت في المرتبة الثانية عالميا من ناحية التسليح عام ٢٠٠٣ حسب التقرير الذي اعد من قبل اعضاء في لجنة الكونغرس الامريكي كما ان ادارة اوباما اعلنت عن صفقة اسلحة مع المملكة العربية السعودية حليف الولايات المتحدة الامريكية الرئيسي في الشرق الاوسط ، والحائط الاستراتيجي ضد ايران بقيمة ٣٠ مليار دولار تقريبا وهي صفقة تقضي بارسال ٨٤ طائرة حربية متطورة واسلحة متنوعة ، كما ان الولايات المتحدة الامريكية تريد ان تبعث باعلانها عن هذه الصفقة برسائل قوية الى دول المنطقة التي تلتزم الولايات المتحدة الامريكية بالحفاظ على استقرارها في الخليج العربي (هادي، ٢٠١٣: ٨٤)، ومنذ عام ٢٠٠٣ اخذت الدول الخليجية بفتح ابوابها بصورة اوسع لسوق السلاح الاوربية فسجلت صادرات اوربا من الاسلحة التقليدية والمعدات العسكرية ارتفاعا ملحوظا بسبب الوضع الامني للمنطقة (المرهون ، ٢٠١٢: ٦٣)وعلى الرغم من ضخامة صفقات الاسلحة التي تعقدها المملكة العربية السعودية وكميات الاسلحة الكبيرة التي تقوم بشرائها الا ان الحفاظ على امنها واستقرار الاوضاع الداخلية فيها يعتمد بالدرجة الاولى على الوجود العسكري الامريكي ، ومن الممكن ان تكون صفقات الاسلحة لها اهداف اقتصادية للجانب الغربي من خلال استمرار عمل مصانع السلاح مما يساعد الدول الغربية على تجاوز الازمات الاقتصادية ، فكل مليار دولار يتم انفاقه من قبل الجانب السعودي لشراء الاسلحة يوفر حوالي ٣٠ الف وظيفة في مصانع الاسلحة في الجانب الغربي [١] ، وادت عمليات التسلح السعودي برد فعل اقليمي واضح ، فعندما تعلم الحكومة الامريكية عن بيع اسلحة الى المملكة العربية السعودية ، او في حالة اعلان المملكة اعتزامها شراء اسلحة من نوع جديد يكون رد الفعل الاقليمي واضحا في رفع وتيرة تسلحه (عبد الجبار ،Htpp:// www. Alejazi.net/seyasah/)وشهدت عملية التسلح السعودي تصاعدا سريعا بعد عام ٢٠٠٣ للمحافظة على ميزان القوى في المنطقة (اعلن وزير الدفاع السعودي مصطفى محمد نجار عن نية المملكة شراء قنابل موجهه بالاقمار الصناعية ونقلت هذا الخبر وكالة الانباء الجمهورية الاسلامية وجاء فيه " للدول الحق في شراء الاسلحة او صناعتها لتعزيز قدراتها الدفاعية ، وان شراء مشتريات الدول العربية الخليجية المجاورة لايران السلاح لايثير قلق الجمهورية الاسلامية ، وان الصفقة السعودية ستنهض بقدراتها الصاروخية وقوتها الجوية وستعزز قدراتها البحرية وان ايران لا تشعر بقلق من تقوية القدرات الدفاعية للبلدان الاسلامية الاخرى ، وتعتبر قدراتها الدفاعية جزءا من قدرات العالم الاسلامي " ، وقد كان الموقف الايراني في السابق من تلك الصفقات يتسم بالشدة والنقد والاتهام ، اما سبب تغير الموقف الايراني لعله بسبب البرنامج النووي الايراني الذي تطالب دول الخليج ضمانات منه ، وجاء التصريح ليكون بادرة حسن نية ووقف التشنج بينهما ، للمزيد ينظر ، هادي ، ٢٠١٣: ٨٦)، اذ يلاحظ استمرار الانفاق العسكري السعودي بتسجيل ارتفاع ملموس يعكس اهتمام الدولة بتعزيز امنها القومي اذ وصلت نسبة الانفاق الى ١٨,٧٥ مليار دولار عام ٢٠٠٣ ليرتفع الانفاق الى ٢٠,٩١ مليار دولار عام ٢٠٠٤ ويمكن ربط هذه الزيادة بالتحولات الاقليمية لاسيما بعد احداث سبتمبر ٢٠٠١ وضرورة تعزيز القدرات الدفاعية مع استمرار التوجه السعودي لاستقلالية الدفاع لتضمن استدامة القوات العسكرية وتطوير قدرتها على مواجهة التحديات المستقبلية (العصيمي، ٢٠٢٠ :١٧٩-١٨٥).

الخاتمة :

تأسيساً على ما استعرضته الدراسة من الاحداث التاريخية يمكن استخلاص جملة من النتائج التحليلية لتفسير فلسفة الانفاق العسكري السعودي :

١-ارتباط الانفاق العسكري للمملكة العربية السعودية بايرادات النفط بالدرجة الاولى ، سواء كان ذلك بعقد الاتفاقيات الامنية للحصول على القواعد العسكرية او صفقات التسلح بشكل عام .

٢-اتبعت المملكة خلال خمسينيات القرن العشرين سياسة الضغط الاعلامي من خلال التلويح بعقد اتفاقيات مع المعسكر الشرقي لاجبار الولايات المتحدة على الموافقة على توقيع صفقات اسلحة حديثة انذاك.

٣-اتسم السلوك الانفاقي للمملكة العربية السعودية بالارتباط الوثيق بين التهديد الخارجي ونسبة التخصيصات العسكرية لاغراض الدفاع والذي ظهر جليا في الطفرات الانفاقية الهائلة حسب الازمات التي مرت بها المنطقة .

٤-تطورت السياسة العسكرية السعودية بعد الوفرة المالية في السبعينيات باستغلال صفقات التسلح لغرض التنمية والزام الشركات باستثمار جزء من العوائد المالية في تنمية المملكة .

٥-تباين الانفاق السعودي حسب الاحداث الرئيسية للمنطقة اذ شهد ارتفاعا ملحوظا خلال حروب الخليج والتوترات الاقليمية فيها .

٦- ادركت السعودية اهمية العلاقات العسكرية وصفقات الاسلحة للتقرب من الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي استغلت الطموح السعودي من جهة والقلق المتزايد من تنامي ظاهرة الارهاب على المستوى العالمي سبباً لزيادة الانفاق العسكري والعمل على تسليح حلفاءها.

هوامش البحث

اولاً : الكتب :

١-آغا ، حسين وآخرون . ١٩٨٢) . قضايا الخليج العربي (سلسلة الدراسات الاستراتيجية). لندن : مركز العالم الثالث للدراسات والنشر .

٢-الاعظمي ، وليد حمدي . (١٩٩٢) . العلاقات السعودية الامريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة .(١٩٦٥-١٩٩١) . لندن : دار الحكمة.

٣-باكوفليف ، أ.ي (١٩٧٩) . السعودية والغرب . د.م : الحقيقية برس.

٤-البطل ، يولا .(١٩٨٤) . الانفاق العسكري في اسرائيل خلال ٣٥ عاماً .بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية .

٥-بونوا بيشان، جان .(٢٠١٠) . الملك سعود (الشرف في زمن التحولات) (ترجمة نهلهبيضون) . بيروت : دار الساقي .

٦-التركي ، منصور بن ابراهيم .(١٩٩٥) . التوازن الاقتصادي في المملكة العربية السعودية : المفهزم ، الاهداف ، الانجازات . الرياض : الامانة العامة لبرنامج التوازن الاقتصادي.

٧-تميم ، محمد علي (٢٠٠٩) . العلاقات السعودية الامريكية (١٩٦٤-١٩٧٥) . بغداد : دار ميزوبوتاميا للنشر .

٨-جريسون ، بنسون لي . (١٩٩١) . العلاقات السعودية – الامريكية (ترجمة سعد هجرس) . القاهرة : دار سيناء.

٩-الشمري ، مصطفى ابراهيم سلمان .(٢٠١٢) . عسكرة الخليج : الوجود العسكري الامريكي في الخليج واثره في الامن القومي العربي . القاهرة : العربي للنشروالتوزيع .

١٠- صايغ ، يزيد (١٩٩٢) . الصناعة العسكرية العربية .بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

١١- العدوي ، محمد احمد (١٩٩٨) .حرب الخليج وامن الخليج. القاهرة / مركز المحروسة للبحوث والتجريب والنشر .

١٢- الفارس، عبد الرزاق (١٩٩٣) .السلاح والخبز : الانفاق العسكري في الوطن العربي دراسة في الاقتصاد السياسي (١٩٧٠-١٩٩٠) . بيروت : بمركز دراسات الوحدة العربية .

١٣- الكباسي ، سلمى عدنان محمد .(٢٠٠٩) . النفط السعودي واثره في العلاقات السعودية الامريكية (١٩٧٥-١٩٨٢) . عمان : دار الاوائل للنشر والتوزيع .

١٤- كداوي ، طلال .(١٩٩٧) . الانفاق العسكري الاسرائيلي . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

١٥- المجالي ، عصام نايل .(٢٠١١) . تأثير التسلح الايراني على الامن الخليجي . عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع .

١٦- محمد ، اماني محمود احمد (٢٠٢٠) . العلاقات الامريكية السعودية في فترة الرئيس اوباما (٢٠٠٨-٢٠١٦) . برلين : المركز الديمقراطي العربي.

١٧- المرهون ، عبد الجليل زيد .(٢٠١٢) . برامج التسلح في الخليج والجوار . بيروت : الدار العربي للعلوم.

١٨- المشاط ، عبد المنعم .(١٩٨٧) . نظرية الامن القومي العربي المعاصر . القاهرة : دار الموقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع .

١٩- معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي .(٢٠٠٤). التسلح ونزع السلاح والامن الدولي (الكتاب السنوي عام ٢٠٠٣). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٠- معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي .(٢٠٠٥). التسلح ونزع السلاح والامن الدولي (الكتاب السنوي عام ٢٠٠٤). بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية .

٢١- مسلم ، طلعت احمد (١٩٩٨) . التعاون العسكري العربي . بيروت . مركز دراسات الوحدة العربية .

٢٢- نعمه ، كاظم هاشم .(٢٠١٩) . الخليج العربي ومعضلة الامن والمثلث الاستراتيجي الجديد . عمان : دار آمنه للنشر والتوزيع .

٢٣- هادي ، احسان محمد (٢٠١٣) .العلاقات الايرانية السعودية بعد عام ٢٠٠٣ . بيروت : مطبعة البصائر.

٢٤- هاليداي ، فريد .(٢٠٠٨) . الصراع السياسي في شبه الجزيرة العربية (ترجمة محمد الرميحي) . بيروت : دار الساقي.

ثانياً : الاطاريح والرسائل الجامعية :

١-الزبيدي ، فراس مهدي حسون .(٢٠٢٤) . سياسة التسلح الامريكي في المملكة العربية السعودية (١٩٧١-١٩٨٩) . (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة ميسان ، كلية التربية .

٢-زياده ، محمد احمد . (٢٠١٤) .جدلية العلاقة بين الانفاق العسكري والنمو الاقتصادي دراسة تطبيقية على إسرائيل – الدول العربية (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الازهر ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية .

٣-الشويلي ، صيوان عويد (٢٠١٤) . المؤسسة العسكرية في المملكة العربية السعودية (١٩٣٢-١٩٧٥) (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة ذي قار ، كلية التربية للعلوم الانسانية .

٤-العيسى ، سلوى عبد الرحمن .(٢٠٠٦) . اثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية والكويت والامارات (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك سعود . كلية الاقتصاد.

٥-الخفاجي ، ياسر جعفر حيدر .(٢٠١٦) . واقع ومستقبل توازن القوى في منطقة الخليج العربي في ضوء منظومة الاسلحة التقليدية والنووية (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة الشرق الاوسط ، كلية العلوم والاداب.

٦-الكبيسي ، سالم محمد بديوي .(١٩٨٩) . المملكة العربية السعودية ودورها في الامن القومي العربي (دراسة في الجغرافية السياسية) (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة بغداد ، كلية الاداب .

ثالثاً : الدوريات (المجلات العلمية)

١-ابو طالب ، حسن .(١٩٩٠) . العلاقات السعودية الامريكية : نظرة كلية .مجلة الفكر الاستراتيجي العربي ، كانون الثاني .

٢-خليل ، محمد فؤاد محمد .(٢٠٠٥) . العلاقات السعودية الامريكية خلال عهد الملك سعود (١٩٥٣-١٩٦٤) . مجلة وقائع تاريخية ، مركز البحوث والدراسات بجامعة القاهرة .

٣-خليل ، محمد فؤاد محمد .(٢٠١١) العلاقات السعودية الامريكية خلال عهد الملك فيصل (١٩٦٤-١٩٧٥) . مجلة المؤرخ المصري .

٤-الشجيري ، فايق حسن (٢٠١٤) . التسلح والانفاق العسكري السعودي : رؤية استراتيجية في الدوافع . مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية

٥-طاهر ، ايهان جعفر محمد (٢٠٢١) . اتفاقية قاعدة الظهران بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية عام ١٩٥١ . مجلة الفنون والاداب وعلوم الانسانيات والاجتماع .

٦-عبد اللطيف ، نزار اسماعيل .(٢٠٠٩) . الصناعة العسكرية السعودية وصفقات السلاح للفترة ١٩٩١-٢٠٠٠. مجلة العلوم السياسية . جامعة بغداد .

٧-العصيمي ، مشاعل حباب شباب ؛الاحمري ، ايمان مشبب .(٢٠٢٠) . الانفاق العسكري واثره على النمو الاقتصادي في المملكة العربية السعودية . مجلة رماح للبحوث والدراسات.

٨-حسين ، وداد خضير وآخرون .(٢٠١١) . العلاقات السعودية الامريكية في المجال العسكري (١٩٦٨-١٩٨١) . مجلة اداب ذي قار .

٩-مكطوف ، كرار علي (٢٠١٤) . اثر سباق التسلح في الشرق الاوسط ومخاطره على الامن الاقليمي . مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية .

رابعاً : شبكة المعلومات الدولية (الانترنيت)

عبد الجبار ، هلاشم .(د.ت) . المال السعودي منقذ صناعة السلاح الامريكيم الاسترجاع من :

http://www.alejazi.net/seyasah/

I. Books

1- Agha, Hussein et al. (1982), Issues in the Arabian Gulf (Strategic Studies Series), London: Third World Center for Studies and Publications.

2- Al-Azmi, Walid Hamdi (1992), Saudi-American Relations and Gulf Security in Unpublished Documents (1965-1991), London: Dar al-Hikma.

3- Pakovlev, A.I. (1979), Saudi Arabia and the West. D.M.: Al-Haqiqa Press.

4- Al-Batal, Yula (1984). Military Expenditures in Israel Over ٣٥Years. Beirut: Institute for Palestinian Studies.

5- Bonneau-Bichon, Jean (2010). King Saud (Honor in a Time of Change) (translated by Nahla Baydoun). Beirut: Dar Al-Saqi.

6- Al-Turki, Mansour bin Ibrahim. (1995). Economic Balance in the Kingdom of Saudi Arabia: Concepts, Objectives, Achievements. Riyadh: General Secretariat of the Economic Balance Program.

-٧Tamim, Muhammad Ali (2009). Saudi-American Relations (1964-1975). Baghdad: Mezopotamia Publishing House.

-٨Grayson, Benson Lee. (1991). Saudi-American Relations (translated by Saad Hajras). Cairo: Dar Sinai.

-٩Al-Shimari, Mustafa Ibrahim Salman (2012). The Militarization of the Gulf: The U.S. Military Presence in the Gulf and Its Impact on Arab National Security. Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution.

-١٠Sayegh, Yazid (1992). The Arab Military Industry. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

11- Al-Adawi, Muhammad Ahmad (1998). The Gulf War and Gulf Security. Cairo: Al-Mahrousa Center for Research, Experimentation, and Publishing.

12- Al-Faris, Abdul Razzaq (1993). Arms and Bread: Military Spending in the Arab World: A Study in Political Economy (1970–1990). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

13- Al-Kabasi, Salma Adnan Muhammad (2009). Saudi Oil and Its Impact on Saudi-American Relations (1975–1982). Amman: Dar Al-Awael for Publishing and Distribution.

14- Kadawi, Talal. (1997). Israeli Military Spending. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

15- Al-Majali, Issam Nail. (2011). The Impact of Iranian Armament on Gulf Security. Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution.

16- Mohammed, Amani Mahmoud Ahmed (2020). U.S.-Saudi Relations During the Obama Administration (2008–2016). Berlin: Arab Democracy Center.

17- Al-Marhoun, Abdul Jalil Zaid. (2012). Arms Programs in the Gulf and the Region. Beirut: Arab House of Sciences.

18- Al-Mashat, Abdul Moneim. (1987). The Theory of Contemporary Arab National Security. Cairo: Dar Al-Mawqif Al-Arabi for Press, Publishing, and Distribution.

19- Stockholm International Peace Research Institute. (2004). Armament, Disarmament, and International Security (2003 Yearbook). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

20- Stockholm International Peace Research Institute. (2005). Armament, Disarmament, and International Security (2004 Yearbook). Beirut: Center for Arab Unity Studies.

21. Muslim, Talaat Ahmad (1998). Arab Military Cooperation. Beirut: Center for Arab Unity Studies.

22. Na'meh, Kazim Hashim (2019). The Arabian Gulf, the Security Dilemma, and the New Strategic Triangle. Amman: Amneh Publishing and Distribution.

23- Hadi, Ihsan Muhammad (2013). Iranian-Saudi Relations After 2003. Beirut: Al-Basair Press.

-٢٤Haliday, Fred (2008). Political Conflict in the Arabian Peninsula (translated by Muhammad al-Rumaihi). Beirut: Dar al-Saqi.

Second: Theses and Dissertations:

1- Al-Zubaidi, Firas Mahdi Hassoun. (2024). U.S. Arms Policy in the Kingdom of Saudi Arabia (1971–1989). (Unpublished master's thesis). University of Maysan, College of Education.

2- Ziyada, Muhammad Ahmad. (2014). The Dialectic of the Relationship Between Military Spending and Economic Growth: An Applied Study of Israel and Arab Countries (Unpublished Master's Thesis). Al-Azhar University, Faculty of Economics and Administrative Sciences.

3- Al-Shuwaili, Saywan Owaid (2014). The Military Institution in Saudi Arabia (1932–1975) (Unpublished Master's Thesis). Dhi Qar University, College of Education for Humanities.

4- Al-Issa, Salwa Abdulrahman. (2006). The Impact of Government Spending on Economic Growth in Saudi Arabia, Kuwait, and the United Arab Emirates (Unpublished Master's Thesis). King Saud University. College of Economics.

5- Al-Khafaji, Yasser Jaafar Haider. (2016). The Reality and Future of the Balance of Power in the Arabian Gulf Region in Light of Conventional and Nuclear Weapons Systems (Unpublished Master's Thesis). Middle East University, College of Science and Arts.

6- Al-Kubaisi, Salim Muhammad Badiwi. (1989). Saudi Arabia and Its Role in Arab National Security (A Study in Political Geography) (Unpublished Master's Thesis). University of Baghdad, College of Arts.

Third: Periodicals (Scholarly Journals)

1- Abu Talib, Hassan. (1990). Saudi-American Relations: A Comprehensive Overview. *Arab Strategic Thought* Journal, January.

2- Khalil, Muhammad Fuad Muhammad. (2005). Saudi-American Relations During the Reign of King Saud (1953–1964). Historical Proceedings Journal, Research and Studies Center, Cairo University.

3- Khalil, Muhammad Fuad Muhammad. (2011). Saudi-American Relations During the Reign of King Faisal (1964–1975). The Egyptian Historian Journal.
4- Al-Shajiri, Faeq Hassan (2014). Saudi Arms Build-up and Military Spending: A Strategic Perspective on the Motivations. Al-Kufa Journal of Legal and Political Sciences.
5- Taher, Ayhan Jaafar Muhammad (2021). The Dhahran Agreement between the United States of America and the Kingdom of Saudi Arabia in 1951. Journal of Arts, Literature, Humanities, and Sociology.
6- Abdul-Latif, Nizar Ismail. (2009). The Saudi Military Industry and Arms Deals for the Period 1991–2000. Journal of Political Science. University of Baghdad.
7- Al-Osaimi, Mashael Habab Shabab; Al-Ahmari, Iman Mashab. (2020). Military Spending and Its Impact on Economic Growth in the Kingdom of Saudi Arabia. Ramah Journal of Research and Studies.
8- Hussein, Waddad Khudair et al. (2011). Saudi-American Relations in the Military Sphere (1968–1981). Adab al-Dhi Qar Journal.
9- Maktouf, Karar Ali (2014). The Impact of the Arms Race in the Middle East and Its Risks to Regional Security. Babel University Journal of Humanities.

Fourth: The Internet

Abdul-Jabbar, Halaashim (n.d.). Saudi Money: The Savior of the American Arms Industry. Retrieved from: http://www.alejazi.net/seyasah/